

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

العنوان معارضات في قصائد .

ومن شعر ابن المغلس أيضا قوله في حمام .

(ومنزل أقوام إذا ما اغتدوا به ... تشابه فيه وغده ورئيسه) .

(يخالط فيه المرء غير خليطه ... ويضحى عدو المرء وهو جليسه) .

(يفرج كربى إن تزايد كربه ... ويؤنس قلبى أن يعد أنيسه) .

(إذا ما أعرت الحوض ماء تكاثرت ... على مائه أقماره وشموسه) .

75 - ومنهم أبو الحكم عبيد الله بن المطهر بن عبد الله الحكيم الأديب المعروف بالمغربي وهو من أهل المرية وانتقل إلى المشرق وكان كامل الفضيلة وجمع بين الأدب والحكمة وله ديوان شعر جيد والخلاعة والمجون غالبية عليه وذكر العماد في الخريدة أنه كان طبيب المارستان المستصحب في معسكر السلطان السلجوقي حيث خيم وكان السيد يحيى بن سعيد المعروف بابن المرخم الذي صار أقصى القضاة ببغداد في أيام المقتدى فاصدا وطيبا في هذا المارستان . وأثنى العماد على أبي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وأن له كتابا سماه نهج الوضاعة لأولي الخلاعة ثم إن أبا الحكم انتقل إلى الشام وسكن دمشق وله فيها أخبار ومجاريات طريفة تدل على خفة روحه .

قال ابن خلكان رأيت في ديوانه أن أبا الحسين أحمد بن منير الطرابلسي كان عند الأمراء بني منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له أبو الوحش وكانت فيه دعاية وبينه وبين أبي الحكم المذكور